🔹 روحًا من أمرنا 🔹

تفسير الآيات (119-120)

(119) { إِنَّاأَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَاتُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ }.

🔹 ما معنى هذه الآية الكريمة ؟

🔸 (إنا أرسلناك بالحق) فيها ثلاث دلالاتٍ على صدقه ﷺ :

1. إرساله نفسه ﷺ :

حيث كان الناس قبل بعثته ﷺ في ضلال مبين من الشرك و الصلبان و تحريف الأديان إلا قلةً من مؤمني أهل الكتاب، والله سبحانه و تعالى لم يخلق خلقه سُدىً و لم يتركهم هَمَلًا، فمن حكمته أن أرسل إليهم هذا الرسول العظيم لينتشلهم من الضلال.

2. سيرته ﷺ:

فمن عرف سيرة النبي ﷺ وخُلُقَه قبل البعثة و كيف نشأ على أكمل الخصال ثم كيف ازدادت تلك المكارم و الأخلاق جمالًا وكمالًا بعد البعثة؛ عرف أنها لا تكون إلا أخلاق النبيين الكاملين، و انطبقت عليه علامات النبي الخاتم المذكورة في التوراة و الإنجيل.

3. ما جاء به من القرآن و السنة :

🔹 **لماذا أسند الله ضمير (نا) للفظ الجلالة إلى إرسال محمد ﷺ بضمير الخطاب فقال : {إنا أرسلناك}؟**

🔸 ليشعرنا بأنه سبحانه و تعالى يشافه رسوله و يخاطبه مباشرة بهذا الكلام دون أن يقول له : قل إن الله أرسلك

🔸 ثم أضافه إليه سبحانه و تعالى اهتمامًا و تنويهًا بشأنه ﷺ.

🔹 **ماذا أفادت إخبار أن النبي ﷺ بشير ونذير فقط و أنه لا يؤاخذ عن أصحاب الجحيم؟**

هذه فيها تخفيف عن النبي ﷺ: لا تذهب نفسك عليهم حسرات يا محمد فإن وظيفتك أن تبشر المؤمنين و تنذر الكافرين و لست مسؤولًا عن عدم اهتدائهم و لا تؤاخذ عنهم.

(120) {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَاالنَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الهدى وَلَئِنِ اِتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الذي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَالَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وَلَانَصِيرٍ}.

🔷 **ما معنى هذه الآية الكريمة ؟**

🔸 **(وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَاالنَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ):**

أي لن ترضى اليهود و النصارى إلا باتباعك يا محمد أنت و أمتك لملة اليهود و دين النصارى، وهذا مستحيل لأنه هو الضلال، فإذا صار مستحيلًا أن يتبعوا اليهود و النصارى صار مستحيلًا رضا اليهود والنصارى عنهم، والمقصود : هو إقناط النبي ﷺ من إسلامهم و تنبيه على أنه لا يرضيهم إلا ما لا يجوز حدوثه.

🔸 **(قل إن هدى الله هو الهدى):**

أي الدين الحق و الدين الصحيح هو الإسلام الذي جاء مصححًا لما قبله من الشرائع فلا دين صحيح غيره.

🔸 **(وَلَئِنِ اِتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الذي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَالَكَ مِنَ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَانَصِيرٍ):**

لئن اتبعت أهواءهم و آراءهم الزائفة بعد الذي جاءك من العلم و الدين الصحيح فمالك من الله من ولي يلي أمرك و لا نصير يدافع عنك و يدفع عنك عقابه، جاء الخطاب موجهًا للنبي ﷺ و أمته مشمولة بهذا الخطاب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner